مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

العرس بدرعا والطبل بجنيف

الأثنين //23-08-2021//

أخبـــــــار	مقـــــــالات	نشرة أخبـــــار يومية

العرس بدرعا والطبل بجنيف

بقلم : عبدالله الاسعد رئيس مركز رصد للدراسات

عندما يسمع السوريون بحجم هكذا مؤتمر للمعارضة في جنيف ،يعتقد انه مؤتمر للثورة السورية...ويضع نفسه تحت تصرف شاشات التلفزة، ليتابع ما لذي سيتمخض عنه هذا المؤتمر، لأن حجم الكارثة السورية كبيرة ، التي يعيشها أهلنا في سوريا عامة وجبل الزاوية ودرعا المحاصرة خاصة ،والتي تستغيث نسائها بالشرفاء ويئن أطفالها ألما"، ويتضورون جوعا من الحصار الظالم، الذي يفرضه عليهم عصابات طائفية من الفرقة الرابعة و كتائب الرضوان وحركة النجبا والافغان ومليشيا العراق وايران ولبنان ، والتي استقدمها لهم لقتلهم رئيس طائفي بامتياز .

والسؤال : هل كان مؤتمركم بالفعل مؤتمر معارضة أم مؤتمر طوق نجاة لنظام المجرم بشار أمام العالم وبانه نظام ديمقراطي ، وتريدون التحاور مع شخصيات داخل سيطرته ، والعالم يعرف بأن نظام بشار يحرق شعبه بالاسيد وهذه فيديوهات حرق الجثث موثقة على شاشات العالم ومواقع التواصل ، وانتم تريدون أن تثبتوا بانه ديمقراطي يحاوركم بروح الديموقراطية ، التي عرفها السوريون على مدى عشر سنوات يلقيها عليهم من حوامات البراميل التي تفتك بالشعب السوري ،و بصواريخ الفيل والراجمات وقذائف الدبابات التي يدك بها درعا الأن.

هل يمثل مؤتمركم الشعب الذي لا تستطيعون به رفع علم ثورتهم ، وبئس المؤتمر الذي يخجل به المؤتمرون رفع إشهار هويتهم ، وهل يخجل منكم الجعفري بإخفاء علم المجرم من امامه.

والأدهى من ذلك بأن يكذب فيه المؤتمرون على أنفسهم بأن المؤتمر غير محسوب على أحد وهم لديهم تعليمات بمنع علم الثورة الذي يقاتل تحت لوائه الآن أبناء درعا المحاصرين.

إنه مؤتمر تبادل الابتسامات والضحك على الدقون .ولولا الخجل من أهالي درعا ماكانوا ذكروا عبارة الحصار الجائر على أهالي درعا...كلنا يعرف بأن الأحزاب والتيارات يكون لها أهداف مرحلية ، وفي الوقت الراهن يجب أن يكون الآن الهدف المرحلي هو فك الحصار عن درعا...ولو كان هؤلاء يعملون بفكرالأحزاب والتيارات السياسية لكان عنوان المؤتمر فك الحصار عن ٥٠الف مواطن سوري إنسان في درعا الذي يجوعهم بشار أسد وقائد الفرقة الرابعة أخيه ماهرأتباع نهج مدرسة حافظ ورفعت المختصة في تدمير المدن.

إن هذا المؤتمر لا يرقى لمستوى تحمل المسؤولية الوطنية وإنما هو يسعى للرجوع للعيش تحت كنف الشبيحة والقبول بأفكارهم التكفيرية وعدم قبول الأخر وقبول شعارهم:

(الأسد أونحرق البلد).

لقد اشار البيان الختامي للمؤتمر بأنه ليس مؤتمر لإستعادة القرار الوطني ، وإنما هو التوقيع على صك بياض ، والتنازل عن تضحيات شعبنا ، والتصريح له بأن هؤلاء المحاصرين بدرعا هم ارهابيون ، والموافقة على خارطة ذل أهالي درعا ، علماً أن أحداً منهم لم يتحدث عن القانون الدولي الانساني في صريح بروتوكولاته ومواده الصريحة ،الذي يضمن حقوق المدنيين في مناطق الصراعات(سكان درعا البلد) وعدم تجويعهم وعدم حرمانهم من الطعام قصدا، وعدم السماح بالتغيير الديموغرافي للسكان في مناطق الصراعات المسلحة.

ياحبذا لوصُرفت أموال المؤتمر على ادخال المساعدات للمحاصرين بدرعا.والدفاع عنة حقوقهم التي يضمنها القانون الدولي الإنساني الذي ذكرناه أنفاً ،

الأثنين /23-082021